

جلیل محمد امبو

جَنَاحُ الرُّوحِ

شعر

جناح الروح



اسم الكتاب: جناح الروح

اسم الكاتب: جليل محمد امبو

نوع العمل: شعر

ISBN: 978-9920-24-336-0

الرقم الدولي EBIN: 16-1-407-251015

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2025م / 1447هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



@ bassmabook



bassmabook@gmail.com



المملكة المغربية

كل الحقوق
محفوظة

دار بسمة للنشر الإلكتروني تقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتائج فكره.. ولا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

جنات الروح

شعر

جلیل محمد امبو





الإهداء

فإلى كل من مسّه الحنين، وأقضى مضجعه سؤال
"من أين؟ وإلى أين؟ ولماذا؟"، أهدي هذا الكتاب،
لعلّه يجد فيه الروح جناحًا يرفرف به إلى معراجهِ،
ويستردّ به شيئًا من ذاكرة الأصل، ونور العهد،
وسكينة القرب.



الحمد لله الذي خلق الأرواح من نور جلاله، وألبسها حلل القرب من كماله، ثم أنزلها إلى دار الامتحان ليبتليها، فحجبها عن صفاء الأصل بكساء من طين وصدف من تراب، لتجري عليها سنن الابتلاء، وتختبر بفراق الأصل في مدى وفائها للعهد الأول، وتذوق في خضم الحياة ألم الاشتياق إلى النور الذي كانت فيه، علّها تنهض من غفلتها، وتعود إلى مقامها القديم عن رغبة صادقة ومحبة خالصة، لا عن قسر واضطرار، لتثبت بذلك صفة المحبوبة لربّها ومولاها سبحانه وتعالى.

أما بعد،

فهذا الكتاب مجموعة شعريّة ترسم قصّةً منسية، بقيت معالمها في ركام النسيان، وطُمست آثارها بأيدي الغفلة، قصة بدأت في رحاب السّماء، حين كانت الأرواح تحفّ بعروش القرب، وتغترف من معين الصفاء، وتطوف حول ملكوت الجمال والجلال. ثم ما لبثت أن هبطت إلى دار الأجساد، فغشيتها كثافة الطين، وركنت إلى عشّ جنس أدنى منها، فنسيّت عهدّها، واستبدلت الذي هو خير بالذي هو أدنى، وألفت ظلمة الغفلة، واستوحشت من نور الذكرى.

وهذا الكتاب في فحاويه مقطع من تلك الرحلة العلوية، يسرد مراحل المسير من سماء النقاء إلى أرض الطخاء، لا على وجه التقرير البارد، بل في لباس الشعر وأسلوب الأدب، علّ نفحة من

تلك المعاني توظف ذاكرة القلوب، وتعيد إلى الأرواح بعضاً من أنفاسها الأولى.

وقد جاء أكثر ما فيه من شعرٍ على أسلوب المتكلم، لا على سبيل الحكاية المجردة، بل كأني أسرد فصولاً من تجربتي الذاتية، أستعيد فيها المراحل التي مرّت بها نفسي، رجاء أن يكون لهذا الأسلوب أثرٌ أعمق في نفس القارئ، وأن يستشعر في كل بيتٍ نبضاً حياً يحدثه ويخاطبه.

وقد رتّبت عناوينه على نسق مراحل تلك الحياة العلوية، بدءاً من صفائها الأول، مروراً بنزولها، فضياعها، ثم إمّا توقّد شوقها، فبحثها، ثم اهتدائها، أو غفلتها فضلالها ثم هلاكها، حتى إذا اجتمعت القصائد، كانت كأنها فصلٌ من كتاب الوجود المنسي، أو نشيدٌ من ذاكرة الملوك.

ولا يفوت القارئ الكريم أن كل عنوان في هذا الكتاب، وإن كان جزءاً من السرد الكلي، إلا أنه قائم بذاته، له نغمه، وله مقامه، يُطرب السامع، ويبهج السائر، ويذكر الغافل، ولو لم يقرأ ما قبله ولا ما بعده.

وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

العبد الفقير إلى ربه ومولاه

جبيل محمد امبو

2025/08/02

المغرب/ بني ملال



الضائقة المفقودة

ناخذة الديوان

كَانَتْ حَيَاةٌ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْهَوَى
تَتَنَفَّسُ الرُّوحُ الْعُطُورَ مِنْ الْهَوَا
وَيَطِيرُ بِي مَلَكُ الْجَمَالِ وَحَوْلَنَا
أَجْسَامُ نُورٍ أَذْهَبَتْ مِنِّْي الْقُوَى
وَأَنَا فَقَدْتُ عَنَاصِرِي مُتَلَاشِيًا
وَأُحِسُّ مِنِّْي أَنَّ وَزْنِي قَدْ هَوَى
فَنَظَرْتُ نَحْوَ الدَّاتِ نَظْرَةَ حَائِرٍ
فَإِذَا أَنَا نُورٌ عَلَى الْكَوْنِ اسْتَوَى
أَحْيَى حَيَاةَ الرُّوحِ فِي زَمَنِ صَفَا
وَالْعِشْقُ مَصْدَرُ طَاقَتِي وَالْمُحْتَوَى

* * * *

وَهُنَالِكَ اكْتَمَلَتْ حَيَاتِي وَالتَّقَى
ثُ حَقِيقَتِي بَعْدَ انْفِصَالِ طَالَا
وَأَجُولُ فِي الْمَلَكُوتِ مِثْلَ فَرَاشَةٍ
وَمَتَى أَرَى شَكْلًا أَرَاهُ جَمَالًا
تَحْلُو الْحَيَاةُ وَمَا شَكُوتُ لِعُزْبَةٍ
وَأَعِيشُ حُبًّا فِي السَّمَاءِ وَوَصَالًا
وَكَأَنِّي قَمَرٌ أَحِيطَ بِهِالَةٍ
وَالْكُونُ لِي أَغْنِيَّةٌ تَتَوَالَى
وَأَطُوفُ حَوْلَ فَرَادِيسٍ لَا تَنْتَهِي
أَلْقَى بِهَا قُدُسِيَّةً وَجَلَالًا

* * * *

مَا كُنْتُ أَشْبَعُ مِنْ نَسِيمِ زُهُورِهَا
وَحَزِينِهَا لَوْ أَنَّ دَهْرِي دَامَا
لَكِنِّي اسْتَيْقَظْتُ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ
فَإِذَا هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ سَلَامًا
وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ أُضِيعْتُ قِصَّتِي
وَتَقَلَّبْتُ أَيَّامَهَا أَحْلَامًا

قَطَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ السَّمَاءَ طَرِيقَهَا
فَمَضَتْ وَصَارَ لِي التُّرَابُ مَقَامًا
فَبَقِيتُ ضَرْبًا مِنْ خَيَالٍ مُبَدَّعٍ
وَإِذَا رَوَيْتُ رَوَيْتُهُ أَوْهَامًا

* * * *

فَأَنَا ابْنُ حُبٍّ قَدْ ضَلَلْتُ طَرِيقَتِي
وَنَسِيتُ مِنْ قِيَمَاتِي لَحْنَ النِّدَا
صَرَخَاتُ رُوحِي أَحْرَقَتْ أَحْبَالَ حَذُ
جَرَّتِي وَجَاوَزَ حَافَةَ الْكَوْنِ الصَّدَى
إِنِّي هُنَا جِنْسٌ غَرِيبٌ هُوِيَّةٍ
وَهُنَا فَقَدْتُ سَحِيَّتِي مُسْتَعْبَدَا
أَيُّنَ الَّذِي مِنِّي بَقِيَّةٌ مَوْقِدٍ
عَلَيَّ إِذَا أَوْقَدْتُهُ أَجِدِ الْهُدَى
لُغَةً مَضَتْ وَمَضَى الَّذِينَ يَعُونَهَا
وَأَنَا كَأَنِّي زَهْرَةٌ وَسَطَ الْكُدَى



بنوغل الانوار

ففي لحظة سكن الوجود وتقطر
قطرات نور في الفضاء وتمطر
تنساب في أفقي أشعة ضوئها
وبداخلي إشراقها يتفجر
هذا الجلال وذا الجمال شعرتُ بي
في حيرةٍ أني أحسُّ وأشعرُ
فوجدتُ أني قد ولدتُ وأنني
أطفو على أمواج نورٍ تَبْحَرُ
والكون ألوان تلوح من السّنا
تتخلّل الجسمَ اللطيفَ وتغمُرُ

* * * *

وكانَ لي شأنًا تقدّم نشأتِي
عرفته أشباحُ السّماءِ عظيمًا
لجلاله احتفلوا بليلة مَطْلعي
وحظيتُ منهم بالوصالِ ضميما
ووجدتُ مِنْ ثَمَّ الحضانةَ بَرَدَها
مِنْ ساكنيها راقصا وندىما
بالعالم الأعلى سُقيتُ سُلَافَةً
ليس الجنانُ بجنُبِ ذاك نَعِيمًا
تلك البداية في حياتي علّمتُ
نِي أن أحِنَّ وأشتَكي وأهيمَا



أجنحة النقاء

إنّي على الأقمار أشدو صادحا
ومعي يردّ كلُّ روحٍ حائرا
وبكل قُطر غُصتُ في بحر الهوى
وأدور حيث الحُبّ يرقص دائرا
لا أشتكي من غربة في صورتي
أو أبتغي في الشكل مثلي طائرا
وإذا تراءى واحدٌ في نفسه
فأنا الذي يبدو عليه ظاهرا
وأرى حقيقة عنصري في مشهد
ما كان عنه الطينُ يحجبُ ساترا

* * * *

إنني أطير على جناحٍ أبيضٍ
وسط الجنان بدون ظلٍ دان
في ذلك الفجر اللطيفِ نسيمة
أرعى اتّصالَ الأصلِ بالأفنان
وأخاف يوماً أن أفارقَ فرحتي
أو أفقدَ الإيناس بالريحان
إنّ التواصلُ بيننا يحمي الهوى
لو لا التّعاهدُ ماتَ بالنسيان
وهناك في تلك الحياة حفظته
حتّى يكونَ وصالنا بأمان



جمال الانتماء إلى السماء

كان الذي من حولنا في عالم
لا قيد في زمن له ومكان
وبنهره الموصول بالبحر المّلي
نطفو ونسبح في خُطى الفَيضان
وئُمَّدُ من فيضٍ جرى متدفّقا
من قلب ذاك العالم الروحاني
وبه ارتويتُ بما يُفَاضُ إلى الملا
إذ لم أكن بالأجَنِّي الجسماني
ذاتٌ كظليّ ساجدٍ مُتُفَيِّئٍ
مُتَدَمِّجٍ في شكله النوراني

* * * *

تتعانق الأرواح في ثوب الصِّفا
وهيَّ والعوالمُ في انسجامٍ كاملٍ
ما كنَّ يشهَدْنَ السَّوادَ لليلِهِنَّ
نَ سِوى بياضٍ للمنازلِ شاملِ
وحديثُهنَّ الحلُّ رُوحُ طائرٍ
وبكلِّ حرفٍ نفخةٌ مِن قائلٍ
ما قد عثرتُ على حياةٍ مثلها
في كوكبٍ عند الوُجودِ السَّافلِ
فنظامها العُلويُّ يحكمُ مُلكها
فَعَلًا وطاب لِهائمٍ متمايلِ



الأغنية الكونية

أَنشُدْ عَلَيَّ وَغَنِّ كِي لَا يَنْطَفِي
وَلَعِي وَأَشْوَاقِي فَأَنْسَى أَصْلِي
فَلَطَالَمَا خَشِيَ السَّمَاءُ النَّوَى
فَأَقَمْتُ مِنْ حَوْلِي مَسَارِحَ وَصَل
نَادَيْتُ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ عِرَائِسُ
يَعِشْقُنَ مَا فِي كَوْنِنَا مِنْ حَفْلٍ
نَرْقِي مَعَا وَنُشِيعُ أَغْنِيَاتِنَا
وَبَلَحْنَهَا أَحْمِي إِلَيْهَا نَسْلِي
فَلَا نَتِمَائِي لِلسَّمَاءِ حِكَايَةً
أَغْرَثَ جَنَانِي نَحْوَهَا بِالْمَيْلِ

* * * *

وهنا الوجود موجّد من ذاته
وصفاته والقاصدُ المقصودُ
بلسانه أنشودةُ الحقّ الجلي
وبشكله الإفراد والتوحيدُ
ما فيه للوصف الجميل مقابلُ
وجلاله بجماله مشهودُ
فلنعم ذلكم زمانا طاهرا
وبه الوجود جميعه محمود
عصرٌ به ألفيتُ رُوحِي سائما
وله فإنا مأكوتُه ممهودُ



قبل غياب الوعي وفقدان الذات

فاليوم ليس يصدّني عن وجهه
طينٌ ولا جُمْلٌ من الأسماء
سرّ اللطيف لنا تجلّى قاهرا
وبه اندماجٌ ووحدة الأشياء
للكلّ في ذاتي اجتماعٌ تواصلٍ
نتبادل الأشواق بالإيحاء
نحيى بها ونموت أحيانا على
نار الجلالِ وشدة الإزواء
والحبُّ يكفي في الحياة إذا صفا
ويُنالُ بالمعراج والإسراء

* * * *

إنّي سماويّ أطير محلّقاً
بجناح عشقٍ للمقام العالي
في ثوب إشراق بذاتي يرتقي
وتحيطُ بي العلياء بالإجلال
أرقى رُقياً دائماً لا ينتهي
في رحلة رويّة الأشكال
أروي الحياة بلهجة أرضيّة
عجزت عن الإبلاغ عن أحوالي
ولسان حالي فوق ما يحكي فمي
ومن الوفاء تفقّد الأطلال



لحظة الوداع المؤلمة

كنت الذي قد شقّه لفحُ الهوى
وأَتَتْهُ أقمارُ الليالي بالهنا
وتضمّه كفُّ الجمالِ مُنَعِّما
ما فَاتَهُ ليلٌ ولم يجدِ المُنَى
وينام في عيش رغيد آمن
بَشٌّ فما عانى من العشق العنا
وظننتُ أنّ الدهرَ لونٌ واحدٌ
لكنّه إنْ مدَّ في عمري ثَنَى
فنضى بساطَ العيش عَنّي وانطوى
وفقدتُ ذاتي وانطفا مَنّي السَّنا

* * * *

فقد اختفت في لحظة أضوا السّما
وجرى الظلام بداخلي ثم انتشر
فبقيت ملتحقا بخرقة وحشة
ورُميتُ في صحراء وابتعدَ السفرُ
يا صاحبي رحماك كيف هجرتني
وتركتني؟! رفقا بروحي يا قدّر
أطعمتني طعمَ الهوى وعزلتني
فقصصت ريشي والجناح قد انكسر
لو أنت أبلغت الضّعيف عذابكم
من قبل أن يهوى هوى عيش الحجر



انطفاء الشعاع

إنَّ الزمانَ يمرُّ بي في تربة
ضاقت عليّ وساءت الأقدار
أين الحبيب فطالما صافيتُ
حبِّي وحقّت حولنا الأزهار
سفنٌ تسير على السحاب تَقْلُنَا
بين النّجوم وتسطع الأنوار
فغدوتُ يومي مثل ورد قد دَوَى
ما أُعْجِبْتُ من شكله الأنظارُ
فأدار كلُّ وجهه عن منظري
ومضوا وأسْدِلَ دوني الأستارُ

* * * *

أَمْسَيْتُ وَانْقَطَعَ اتِّصَالِي بِالسَّمَا
وَأَنَا كَأَدَمَ فِي لِبَاسِي الْبَالِي
ضَاعَتْ حَقِيقَةُ صُورَتِي وَهُوَ يَتِي
وَبَعْدْتُ عَنْ سَكَنِي وَعَنْ أَشْكَالِي
غَلَقَ الزَّمَانُ هُنَا مَنَافِذَ بَاطِنِي
فِي لَيْلَةٍ خَرَسَاءَ يَوْمَ فِصَالِي
حَتَّى شَكُكْتُ بِوَاقِعِي مَتَحِيرًا
هَلْ وَاقِعٌ أَمْ ذَاكَ مُحْضٌ خِيَالٌ؟!
مَا أَضْيَقَ الْأَيَّامَ فِيمَنْ لَمْ يَجِدْ
مَنْ جَنَسِهِ الْأَعْلَى رَفِيقَ الْحَالِ



السقوط وصداد المتردد في الذات

فإذا هوى أصلي الترابي هابطا
في العالم الأدنى وأطعم صابا
فلقد سبقْتُ إلى الغرابة قبله
وطعمتُ من كأس الفراق عذابا
وهبطتُ رغمي مرّتين ومرّة
بهبوطه وسكنتُ بعدُ تُرابا
وصدى السقوط أصمّني لم أستمع
جرسَ السّماء كأنّ ثمَّ حجابا
والعين أعمّاه الغبارُ فلا أرى
بُرْجا يضيء ولا إليها بابا
سأعلّل القلبَ الجريحَ بعودةٍ
لكنّ ذاك النّورَ غبتُ وغابا

* * * *

والمَعْدِنُ الطِّينِيُّ غَطَّى جَوْهَرِي
فاحتال واستولى على المسكين
فطغأ عليه واستمال غَرِيزَه
حتَّى يَمِيل وَيَنْتَمِي للطِّين
وصَبَا إِلَيْهِ ساكنا بوعوده
ونسِي بِذَلِكَ ما لَهُ مِنْ دِين
وتَنَام قوَّةً باطني مرتاحة
بغذائها المادِّي ذي التَّهْوِين
روحي تَظَلَّ بَعِيدَةً حتَّى غَدَتْ
وكأَنَّها طِينِيَّةُ التَّكْوِين



مناجات الشراب

دخلتُ عليّ عناصرٌ من خارجي
قد أورثتني طبعها بالقسر
ولقد بكيتُ بكاءَ طفلٍ راقِدٍ
في المهد أشجاءَ جديّدِ العمرِ
ثم اكتشفتُ الأرضَ وهي تطيب لي
فضحكتُ مرتاحاً بعيش البرِّ
وغفلتُ أنّي ليس أصلي من هنا
فسعيتُ للتّرفيهِ سعيَ المهرِ
وأعدّ إشباع الغرائز غايتي
ومعارضني فيها أشرّ الشرِّ

* * * *

غَيَّرْتُ تَكْوِينِي بِأَوْحَالِ الثَّرَى
وَرَأَيْتُ مِنْ زَيِّ الْجَدِيدِ الْفَضْلَا
وَكَرِهْتُ مَدْعَى الْوُجُودِ الْبَاطِنِي
مُسْتَنْكَرًا بِالْجَدِّ ذَاكَ الْقَوْلَا
مَا هَمَّنِي إِلَّا الَّذِي مِنْ ظَاهِرِي
فَشَغَلْتُ بِالشَّهَوَاتِ دَهْرِي الْعَقْلَا
إِنَّ الظَّلَامَ إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ فُؤَا
دِ عَاشَ صَاحِبُهُ الْعَزِيزُ الذَّلَا
أَعْمَى الْبَصِيرَةَ لَا يُفِيقُ مِنَ الْكَرَى
إِلَّا إِذَا اتَّخَذَ الْجَمَالَ الرُّسْلَا



الشعور بعدم الرضا

ما زال روغ النفس يغزو داخلي
وغرائزي شبعى وقلبي يفرغ
والحال أنّي حامل لغريزة
جَوْعَى ولا أدري بماذا تشبع
ولئن سررتُ بمطعمي وبملبسي
فبداخلي همّ يشفّ ويلسع
هذا المكان وإن صفا لي جوّه
قد عشتُ يومي في فراغٍ أهْلَعُ
لا أرتجي من ذي القصور سعادتي
فالقلبُ يجهل أيّ باب يقرعُ

* * * *

هل يسأل الإنسان أجرامَ الفضاء
من أين جاء سؤالَ ذوق صادق
أم أنه يدري لِمَاذَا هُوَ هنا
وسلِ الصَّوَامَتَ فَهِيَ أَفْصَحُ نَاطِقٍ
فلقد رأيتُكَ لا تعي أجراسَهَا
أنت المراد بها ولست بحاذق
ومقالُها إنِّي أريدك أن تعي
وتُفِيقَ منتبهاً لأمر فائق
فانظرْ إلى شكلي بقلب هائمٍ
لا يقرأ الأشكالَ غير العاشق



صمت الروح

بعدت وضعت يا بنت السماء
فصرت أسيرة وسط العراء
بحثتك ناشدا في كل حي
بشدو هائم حزن النداء
أناديها بملء فمي وأشدو
لعلّي ألتقيها في دعائي
ومن أغنية الآهات أبغي
صداها أو ببسمات السناء
ولكنني أضعت به لهاتي
فكان الصمت عن صدحي جزائي

* * * *

لماذا أصبحت خرساء حال
فلا ترقى إذا ظهر الجمال
أعيش ووحشة عيشي وبؤس
قد انفصلت عن العرش الجبال
وكنْتُ به أطوف برِيش عشقٍ
وشربي من منابعه الزُّلال
أحلّق في رحاب الحق أهذي
بموسيقى الهوى وصفا الوصال
فعمري قد مضى عني وولّى
وحظّي اليوم من ذاك الخيال



الانقطاع

أرى رُوحِي الحَبِيسَةَ فِي تِرَابِي
كَمِيتٍ فَوْقَ دَابَّاتِهِ الشَّرُودِ
وَأَنَّ الْجِسْمَ لِلْإِنْسَانِ صَدْفٌ
وَمَعْنَاهُ بِجَوْهَرِهِ الْفَرِيدِ
فَإِنْ هُوَ صَبِيحٌ عَاشَ عَلَى سَلَامٍ
وَسَارَ بِهِ إِلَى النَّهْجِ السَّدِيدِ
وَإِنْ لَمْ يَحْمِهِ شَرْعٌ سَمَاوِي
يَسَاوِي صُورَةَ الصَّدْفِ الزَّهِيدِ
إِذَا مَا الْجِسْمُ عَاشَ يَسُودُ رُوحَا
يُحَوَّلُهُ إِلَى وَخْشِي عَنِيدِ

* * * *

أمرّ الشيء في دنيا الأنام
بكاء العاشقين على الخيام
فإن غابت عيونك عن خيالي
وأخفي نور وجهك باللائم
يغيب سناك عن أرضي وسري
وأغرق في غياهب الظلام
بلاؤك يا مراد الروح أنهى
حياتي فيك في زمن الأوام
وحالت بيننا ظلمات ذاتي
وسرك في الذوات وفي الأسامي



الأطلال

أهدئ جرح قلبي بعد هذا
بتطوافي على الدور البوالي
وذاك هو البقية من حياتي
لأكسب بعض أسرار الجمال
سأبقي قصتي نغما شجيًا
تردده الحناجر في الليالي
وأنشئ منهم رفقاء شوق
أثير بعشقتهم مدفون حالي
لعلّي أحتسي يوما كؤوسا
مصفاة من الخمر الحلال

* * * *

فلم أرَ في الفضاءِ سيولَ ضوءٍ
جَرَتْ حتَّى ذكركَ يا حبيبُ
وصوتِ صادقِ غُلويٍّ لَحْنِ
أوراقِ الدَّمْعِ وارتَفَعَ النُّجيبُ
وكم أبكي على ماضي زمانٍ
تولَّى تاركاً أُملي يخيبُ
فما بقيتُ سوى الذكرى حياةً
لِعيشِ ضائعٍ منه الرِّطيبُ
وهل ستردّ لي الأيامُ عمري
فيسعدَ مرّةً أخرى الغريبُ



نبض الحنين

فلما زال عني طيف جهل
شعرتُ بأنني خلق هجين
فأين أنا وما أصلي الحقيقي
لماذا جئتُ يا قلبُ الحزينُ
فأحبابي مضوا ومضيئٌ وحدي
وإنني دونهم نسي مهين
هتفت بهم وفي لغتي ارتعاشُ
وقلتُ فتى به لكم حنينُ
فقالوا دغ سوانا ثم سلّم
لنا دهرًا بمذهبنا تدينُ

* * * *

يؤرّقني الحنين وهمّ نفسي
يحرّق داخلي في كلّ حين
فليست محنة العشاق سهلاً
جراحُ في القلوبِ وفي العيونِ
ودأؤهم المؤرّق في دَوَاهِمُ
وهم في كلّ حال في شجونِ
فؤادٌ هائمٌ والجسمُ مُضْنَى
وليس يبوح بالسرِّ الدّفينِ
وإنّي في حماك أعيّشُ حرّاً
فلا ترحلْ بعيداً من أنيني



استعطاف

أناجي ليلتي الأقمـارَ حتّى
يُسـرَّ برُوحِ تسليةٍ فؤادي
فقد طالت عليّ همومُ نفسي
وطال بكاءُ قلبي وأنفرادي
وهل فجرٌ سيطلع بعد هذا
على كوني المغطّى بالسواد
ويسبح باطني في فيض نورٍ
إلى ملكوتِ سيّده المراد
فما الآمال تَدركُ بالتّمتّي
ولكن بالثّباتِ وبالجهادِ

* * * *

ألا يا بغيتي إني ضعيف
فخذ بيدي وسرّ بي في الطريق
هَبَطْتُ لَأَنَّهُمْ قَصَّوْا جَنَاحِي
وما لي غير لطفك من رفيق
وإن نَسِيتُكَ رُوحِي واطمَأْنَنْتُ
لِغَيْرِكَ أَنْتَ تَغْفِرُ لِلْمُفِيقِ
فإنَّ البُعْدَ مِنْكُمْ طَوْلَ عُمْرِي
أهْجَ بَدَاخِلِي نَارَ الْحَرِيقِ
أَعْنِي يَا حَبِيبُ وَفُكَّ قَيْدِي
فَلَسْتُ عَلَى فِرَاقِكَ بِالْمُطِيقِ



ومضات الأصل

ينادي هاتف في صوته قد
جرى أملٌ يبشّر بالرخاء
يقول تَقَوُّ مُحْتَمِلًا بَلَاءًا
فلا نختر إلاّ بالبلاء
فشُدَّ الرَّحْلَ واستصحب هوانا
سنرفع عنك أبواب السّماء
وتُقبَل عند حضرتنا مُصَانَا
وعاد إليك ملكك ذو العلّاء
عرضنا المهرَ فانظُرْ وأنتِ حُرّاً
وإلاّ نحن عنكم في غناء

* * * *

وقد رفض الكثير العرضَ ثُمَّ ارْ
تَضَوْا من دهرهم عيشَ النُورِ
فلو قبلوه وانقادوا إلينا
لأنّسأهم متاعَ الأرضِ نُوري
وفَتَحْنَا لهم أبوابَ مُلْكِي
ويبتهجون عندي في قصوري
فما أعددتها إلا لِقومٍ
يَحْنُ لطلعتي طولَ الدَّهورِ
ولكنّي أرى قوما استُهِمُوا
بذُنُياهم وقوما بالقبورِ



العوائق

أسير على الطريق بغير زاد
وتعبي الرّوح من وعر السّيل
وحول النّفس أعداء لِدَادُ
وقد صُرِفَتْ عن الأمر الجليل
هي الدنيا خضعتُ لها اضْطِرّارا
ومَطْلَبُهَا أَذْلٌ مِنَ الدّلِيلِ
عَجِبْتُ مُحَيَّرًا مِنْ جَهْلِ نَفْسِي
تَذَلُّ لِأَجْلِ ذَا الْعَمْرِ الْقَلِيلِ
وقد أَنْصُو ثِيَابَ الْعَيْشِ عَنِّي
ولم أَبْلُغْ إِلَى الْهَدَفِ النَّبِيلِ

* * * *

وفي سيري يُقال أن اسع واحذر
فليس الدرب يا ساري بورد
له خطان واحد قُيود
وأخـره تسير بغير قيد
وسر واختر لنفسك أي خط
ستسلكه بإحكام ونقد
فأنت اليوم مُختبر لأمر
عظيم لا يُنال بغير جهد
فكن قطينا بيومك كيف يُمسي
ولا تسلك سبيلا دون قصد



أنفاس اليقين

ركبت سفينتي والله قصدي
وما لسواه حظُّ في الجنان
يقننتُ بأنه الموجود حقًا
يكون به الوجودُ عظيمَ شأنٍ
نبذتُ سواه من خلفي مُهانًا
لأبلغ منتهى معنى المعاني
فبالروح الحياة وكلُّ نفسٍ
أذلَّ الروحَ عاش مع الهوان
سأبقى الدهرَ في سيري ويوما
أحقّق رحلتي عبر الزمان

* * * *

فمن عرف الحقيقة لا يُلهَى
بطيب العيش عن سرّ الحياة
يغرّد مثل طيرٍ هائم القلْد
بِإِذْ عَيْنُ البريّةِ في سُباتِ
ينام النَّاسُ وهو رفيق ليلٍ
لمولاه يدومُ على الصّلاةِ
يدبّرُ في شؤون الكون شوقاً
إلى الآيِ الجليّةِ والصّفاتِ
يرى في كلّ طالعةٍ دليلاً
ويأخذ من عجائبها العِظّاتِ



الاستسلام الكلبي

لقد أسلمت نفسي للهوى را
ضيا بقضائه دون انتقاد
فأنت الحقّ غيرك محض ظلّ
فحرّرتني لوجهك من صفادي
فلست أرى سواك مرام ذاتي
أنا صبّ أتيتك بأنقياد
تلاشى باختياركم اختياري
وزال لأجلكم عني مُراذي
أيا سكّني لك الأنفاسُ منّي
فأنت الدّهْر عُمرِي واعْتِمادي

* * * *

لقد أعطيت ما استبقيت منّي
سوى شوقي إليكم وافتقاري
فإنّك قبلتي وسماء أَرْضِي
وبُعدي عنك في الدّنيا اختباري
فكيف أفيق من ألم اشتياقي
وقد عودتني طعم الغرام
تقبّلني وخذْ جزئي وكلّي
فما وجدوك إلاّ بانعدام
وإنّي أرْتَجِي يوماً اختياري
لمجلسك العظيم على الدّوام



الستر الرقيق

دنت منّي مرابعه وإنّي
أشمّ بقربها عَرْفَ السَّمَاءِ
كَأَنَّ الدَّهْرَ دَارَ بِنَا وَأَسْرَى
إِلَى أَمْسٍ مَضَتْ يَوْمَ الشَّقَاءِ
فَعَادَ لَنَا رَبِيعُ الْعَمْرِ غَضًّا
وَنَلَهُو بِالزُّهُورِ وَبِالْصَّفَاءِ
وَحَلَّقَتِ الْحَمَائِمُ فِي صَفُوفٍ
إِلَى أَعْيَاشِهَا بَعْدَ النَّوَاءِ
وَسَاقَ الْقَدْرَ عَالَمَنَا إِلَى الْفِطْ
رَةِ الْأُولَى إِلَى عَهْدِ الْلِقَاءِ

* * * *

تَجَلَّتْ فَوْقَنَا أَنْوَارُهُ وَأَنْـ
تَفَّتْ عَنَّا الْحَوَاجِزُ فِي خَفَاءِ
وَنُورِ الدَّاتِ يَكْشِفُ مَا النَّقَاهِ
لِمَنْ هُوَ لِلْمَعَالِي ذُو انْتِمَاءِ
لِيَقْرَأَ مَا عَلَى الشَّكْلِ الطَّبِيعِيِّ
يَشَاهِدُ فِيهِ مَوْطَنَهُ الْوَرَائِي
كَأَنَّ الرُّوحَ يُرْفَعُ عَنْهُ طِينِي
لِغَيِّ يُكْسَى سَمَاوِيَّ الْعَبَاءِ
فَزَادَ حَنِينَهُ أَمَلًا قَوِيًّا
بِقَرَبِ وُصُولِهِ بَعْدَ التَّنَائِي



الصَّحُوةُ الرُّوحِيَّةُ

طَلَبْتُ الدَّهْرَ مِنْ طَيْبِ الْأَوَانِي
رَغِيدَ الْعَيْشِ فِي طَمَعِ الشَّدِيدِ
وَحَلْتُ بِأَنْ غَايَتَنَا التَّشَهِّي
وَأَنْ لَنَا هُنَا وَطَنَ الْخُلُودِ
فَأَسْفَرَ يَوْمَ قَدْ أَلْبَسْتُ ثَوْبَ الْـ
حَيَاةِ الرُّوحِ لِي سِرُّ الْوُجُودِ
وَصَرْتُ أَرُودٌ بِالْحَقِّ اتِّصَالِي
لَأُوقِنَ مِنْهُ بِالْبَصْرِ الْحَدِيدِ
وَبَاتَ النَّاسُ فِي عَيْنِي صَغِيرَا
وَقَرَّبِي مِنْهُ مَطْلُوبِي وَعِيدِي

* * * *

إذا الإنسان داخله لطيفٌ
يطيب له الزّمانُ مع المكانِ
ويسعدُ حيثُ حلّ من الأراضِي
ويهجر قلبه ريبُ الزمانِ
وإن سَعِدوا بدُنْيَاهُمْ نِياماً
فلا يَرتاحُ إلا بالمَعاني
ومن كانتْ سَعادَتُهُ بهذا
فليس له مِنَ الدُّنْيَا المَهَانِي
ومن طلب السَّعَادَةَ في رُبَاهَا
سيختمها ولا يجد الأمانِي



اكتشاف الهوية

لقد أبصرتُ في مرآة نفسي

بعين الحقّ للنّسب الأصيل

تشفّ حقيقتي دون امتزاجٍ

بفطرتها مع الجرم الدّخيل

وتُظهرُ لي بأنّي ابنُ سَمَوي

وما أنا للكواكبِ بالسّليل

ولكن طارتِ العنقاءُ بي واغْدُ

تَرَبْتُ وسرْتُ في غير السبيل

وإنّي بعد ذاك وجدتُ ذاتي

وقد آن الرّجوع إلى الأصول

* * * *

وجهل النفس منبت كل جهل
به الإنسان قد تَرَكَ المراد
وأخطأ ركْبُهُ هدفا جليلا
ولم يعرف بأنّ له معادا
فألْقاه الضلالُ إلى مَهاوٍ
فإن لم يستفق من نومه واسد
تَقام اليومَ واتّبع الرّشادا
غَدًا يصحو على ثوب ذليل
أمام الحقّ وهو شَقِي وبادا



نظرة جديدة

رأني الناس مكتفيا بحالي
وأقنع بالأجاج عن الزلال
ومارفت لأنساب جفوني
وأملك تصير إلى الزوال
وأوني غير مكترث لجاه
وعن طلب المناصب في اعتزال
فقالوا ياله رجلا فقيرا
يعفّ ونحن نمتلك اللئالي
وظنّوا - حيث لاق بهم رثاء -
بأنّي قد أضاعتني الليالي
ولست أعي الحياة وكيف تجري
فعدّاني بها معنى الجمال

* * * *

فما أشقى من الدنيا وقد صا
ر ميزانُ السَّعادة في انقلاب
فِيُنْظَرُ في المَظاهر والمَبانِي
ويكفي الاسم عن فُحوى الكتاب
ويُشفِقُ عائشٌ بين المَهاوي
على رجلٍ علا فوق السَّحاب
فإنِّي للحياة فهمتُ سرًّا
وأرجعتُ المَوازن للصَّواب
فلا أغترَّ قطُّ بحسن شكلٍ
إذا لم أدر ما تحت الثيابِ
وما عمُرُ الفَتى عبثٌ فيُعْرِى
على أسُسِ التَّحَضُّرِ بالسَّرابِ



الذاكرة المنسية

ألا يا كُونُ حدثني ونغم
بما شاهدته قبل الوجود
وماذا كان يسبح فيك شوقا
يردد صوته نغم الخلود
وصف لي يوم لا قينا صفوفا
وطرنا راحلين مع العهود
هل الأيام تسمح دون شك
بأن نلقى وفاء بالوعود
فربّ أحبةٍ قد عشتُ أبكي
عليهم أنسا برنين غودي
لكي أبقى لنفسي بعض ذكرى
تطيب بها وتُسلى بالنشيد

* * * *

قضيتُ لياليا في ثوب شوقي
إليك ولا تعين على اللقاء
وبُعدك يا قريب أشدَّ بلوى
على عشاق وجهك ذي البهاء
فما سُمحوا بأنَّ يلجُوا فضاكم
وهم قد جاوزوا فُلكَ السماء
أنتَ بعدتَ أم أنا بعدنا
ونورُك طالعٌ فوق الذكاء
يذكّرني بكم صبحٌ مُنيرٌ
وبدرٌ مشرقٌ وسط الفضاء
ألا يا ليت شعري هل حنيني
لحضرتكم سيشفيه التّرائي
تجلّيك المحيطُ بكل رسمٍ
وما ينسابُ منه من الصّفاء
يصيرني أدين بدين حبّ
أخصّ له سجودي وانحنائي



الانتماء إلى الذات

طلبتُك في السّماء وفي علاها
وفي السّبع الأراضى والجنانِ
وفوق العرش والفنن العوالي
وعند الحجر والبيتِ المُصانِ
ولكن حال دونك صرخٌ وهمٍ
قَصِيٌّ شِدْثُهُ لك في مكانٍ
وأنت به تسيطر من بعيدٍ
لذاك ضاللتُ عنكم في فيافٍ
أضاعتني وطاحت بالأمانِ

* * * *

ولمّا عدت في مرآة ذاتي
ظهرتُ ولستُ ذاتيَّ الوجود
وأني قائم كلّي بغيري
سواء في قيامي أو قعودي
وأنت الحيّ والقيوم حقًا
حيينًا باسمك الحيّ المجد
وثمّ علمتُ أنّك كُنّه ذاتي
وسرّي في غيابي أو شهودي
وما أنا في الحقيقة غير ظلٍ
يمثّل عالمَ الحقّ الشّهيد



فقدان الشكل

بحثت ولم أجد في الناس شكلاً
يشاكل حاله حال الغريب
يذكرني بأشواقي وعهدي
أحسّ كأنني عند الحبيب
ويُشعلُ في ضميري نارَ شوقٍ
ويُلقي شاديا شعرَ النَّسيبِ
فصارتُ وحشتي في مُنتداهم
وأنسي في اعتزالي أو نحيبي
أعيش وحيدَ حالٍ بينَ قَومي
كزهري بين أعشاب مَئيدٍ

* * * *

ألا لو لا جمال الكون يُسلي
لمتُ اليومَ من ألم الفراقِ
فلتُقي النُّفْسُ رُوحِي في ترابي
وتنعيني السَّماءُ إلى الرِّفاقِ
ولكن أنستُ قلبي طيورُ
تغنّي لي إذا عزَّ التَّلَاقِ
وأقمار تذكّرني بعشّي
وألبس عندها ثوبَ الوفاقِ
فزدني من هَواه وكن رَفيقا
وطبّ يا ليلُ لي وافكُك وثاقي



الانسجام الذاتي

وجدتُ النَّفْسَ قد أَلْفَتْ سكوناً
لجنس غير إنسان مَرِيدٍ
ويربطها به سرٌّ عميق
أجلُّ له من الدَّرِّ الفريد
تجلَّى في انسجامِها مُيولاً
إلى حُضْنِ السَّمَاءِ بلا شُرُودٍ
وما نهتِ اللُّغَاتُ عن استِوانا
نَصَفَ معا ونشدو في السَّجودِ
إذا ما النَّاسُ قد ملَّوا غِنائي
فَلِي رفقاءٌ مِنْ باقي الوجودِ

* * * *

فما وجدَ السَّعادةَ مثْلُ جسمٍ
يضاهي الرُّوحَ في الشَّكلِ القَدِيمِ
يحبّ ولا يحبّ حقيرَ شأنٍ
ويُروى الحُبُّ من ريقِ النَّسيمِ
يدور مع الحقيقةِ حيثُ دارَتْ
ولا يُرضي سوى المَلِكِ العَظيمِ
ويدرك أنَّ في غده لَشأناً
عظيماً لا يُساوَى بالنَّعيمِ
يصاحب في الحياة رقيقَ روحٍ
ويهجر كلَّ ذي قلبٍ سَقِيمِ
ولا يَرْتادُ غيرَ جليسِ حُبٍّ
ملا كأسَ الحياةِ إلى النَّدِيمِ



السعادة

وما معنى السَّعادة أن سعدنا
لأنَّك حَزْتَ أَمَلاكنا وسدنا
وليس بأنْ تُرَى رجلاً غَنِيًّا
بنيتَ على ضِفافِ النَّهرِ بيتنا
وعندك كلُّ أصنافِ الأواني
وتركب ما تشاء إذا ركبتنا
ولا أن تَرْتَدِي تاجاً عظيماً
وتملك مِن جميعِ النَّاسِ صوتنا
ولو خضعت لك الدنيا جميعاً
فسوف تردّ يوماً ما أخذنا
ومالك صائرٌ لسِوَاكَ مَلِكاً
وتتركُ رغمَ أنفك ما جمعتنا
فليس من السَّعادة قطَّ يكفي
بأنْ أَشْبَعْتَ بطننا أو لبستنا

ولكنّ الحياةَ أَجَلَ شأنا
بأنّ تخيى فقطَ فيها ومُتًا
فلمستَ تعيشُ في عزٍّ سعيدا
وأنتَ تنامُ، نفسك ما عرفتَا
فكيف تُسرّ مُبتسِمًا قنوعا
ولا سرّ الوجودِ قد اكتشفنا
تعيشُ مُرقّها للنفسِ فيها
وهل أطعمتَ روحَكَ واكتسيتَا
فما معنى وُجودِكَ في حياةٍ
جهلتَ بها المُرادَ وما حزننا



رطة إلى السماء

إن السّماء لديّ رمزٌ طاهر
فلطالما قد هام منها الخاطر
ورحلت في شوقٍ إلى شُرُفاتها
وأنا مع الجُلاس جسمي حاضر
وهناك أقطف بالبساتن زهرةً
روحي تُفِيقُ بها و زال السائرُ
وبكلّ لوحٍ عندها مكتوبة:
"اعلم بأنّك فرغنا يا حائر"
فبكيتُ مرتميا على أزهارها
كبكاء فرّخٍ ضلّ عنه الطائر
ثمّ استفتتُ وقد يقنّتُ بغيبتي
وبأنّه دون السّماء معابرُ

* * * *

كم لي بها مِنْ مَشْهَدٍ قد شاقني
وأراقَ دمعي تحت فجرٍ باسمٍ
وتهبّ لي من شرقها ريحُ الصَّبَا
في لَحْنِهَا ذُكْرَى لِقَلْبٍ هائمٍ
ومن الرّسائل لي طلوع أشعّةٍ
حول المَجَرَّةِ أو صُدَاخِ حَمَائِمٍ
ويذكرُ الإصباحُ بِسْمَةَ رَوْضِهَا
فِيهِيجُ شوقي مثل طير حائمٍ
فإذا هوى قلبٌ وأخلصَ حُبّه
يرقى إلى الملكوت من ذا العالم



نداء استغاثة

هي رحلة لم أمتلك أزوادها
ولقد فقدتُ إلى السّماء دليلا
أما الرّكّابُ فنوّها تشكو الوجى
وتسيرُ خوصا لا تُطيق رَجِلا
فأنا بدونك يا إلهي عاجزُ
وأرى طريقَ السائرين طويلا
إنّي أمدّ يدي شَجِيّا لم أجد
إلا إليكم ملجأ وسبيلا
كن لي رفيقا في الطريق وهاديا
يا ربّ واجعلني لديك خليلا

* * * *

فسفینتی ضلّت وضاع رفیقها
وأنا أهیم بها فأین المرشد
أدعوك ملء فمی بصوت شاجن
فی لفظه شَجَوُ مُقِیْمٌ مُقْعِدُ
إن كان عَزَّ السَّیْرُ وانقطع الرِّجا
فلأنت ربِّي للضَّعافِ المسنَدُ
خذنی إلیك بدون شرطٍ واحْمِنِی
إنّی ضعیفٌ عاجزٌ لا أصمُدُ
أرجو الوصولَ رجاءَ عبدٍ مُوقِنٍ
فی فضلك المأمولِ لا یتردّدُ





انضم إلى مجموعة دار بسمّة على واتساب، [من هنا](#)

اشترك في نشرتنا البريدية لتتوصل بآخر [إصدارتنا](#)

دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا - في محاولة منا لتغذية شريان الثقافة- نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين ونندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدكم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعددة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تنشر أعمالها بين القراء والمتقنين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.



المحتويات



الإهداء.....	6
الضائعة المفقودة.....	9
نافذة الديوان.....	9
بزوغ الأنوار.....	12
أجنحة النقاء.....	14
جمال الانتماء إلى السماء.....	16
الأغنية الكونية.....	18
قبل غياب الوعي وفقدان الذات.....	20
لحظة الوداع المؤلمة.....	22
انطفاء الشعاع.....	24
السقوط وصداه المتردد في الذات.....	26

28	متاهات التراب
30	الشعور بعدم الرضى
32	صمت الروح
34	الانفصال
36	الأطلال
38	نبض الحنين
40	استعطاف
42	ومضات الأمل
44	العوائق
46	أنفاس اليقين
48	الاستسلام الكلّي
50	الستر الرقيق
52	الصّحوة الروحيّة
54	اكتشاف الهوية
56	نظرة جديدة
58	الذاكرة المنسيّة

- 60.....الالتفاف إلى الذات
- 62.....فقدان الشكل
- 64.....الانسجام الذاتي
- 66.....السعادة
- 68.....رحلة إلى السماء
- 70.....نداء استغاثة





جيبيل محمد امرو، شاعر وكاتب سنغالي، تلقى تعليمه الأولي في المدارس العربية الإسلامية النظامية في السنغال، إلى جانب المجالس العلمية التقليدية، ثم واصل مسيرته حتى نال شهادات علمية أهلتته للالتحاق بجامعة مولاي سلطان سليمان في المملكة المغربية الشقيقة، حيث يتابع دراسته العليا.

ومن أبرز مؤلفاته:

- 1_ إفرات المحب في تشطير نهج البردة
- 2_ نصيحة السالك إلى حضرة المالك.
- 3_ الأرزوزة الميثية في ذكر حال قطب البرية.
- 4_ منظومة النحو الواضح.
- 5_ ديوان السمات والنفحات.

جَنَاحُ الرُّوحِ

جناح الروح ديوانٌ شعريٌّ، صيغَ بأسلوبٍ أدبي فصيحٍ جزل، ويتضمن سفرًا روحياً يفتش في خفايا النفس وطبقات الوجود الإنساني، ساعيًا إلى بعث الوعي بالمعهد الأول الذي وهب للروح في سماوات القرب.

ينتقل القارئ عبر قصائد الكتاب من صفاء البدء إلى كدورة الغفلة، ومن ظُهر الملكوت إلى ركام الطين، في سردٍ أدبي رفيع يُجسّد مراحل السقوط، وحرقة البعد، ثم توقُّ الصدوة، وحنين العودة، وبهجة الانتهاء.

غاية هذا السفر ليست الترفُّ الأدبي ولا التصوير الفني المجرد بل هي أن يُوقظ في الإنسان صلته بخالقه، ويستحثه على تركية النفس وتطهير الروح ليكتشف سرَّ الحياة، وتنسجم حياته مع مراد الله منه، وتستقيم خطاه على نهج من الصفاء واليقين. فالكتاب دعوة إلى معرفة الأصل، واسترداد السكينة، وتلقُّس الطريق نحو الله، في كلمات تفيض شوقًا، ومعاني تعتمرها المحبة، وصورٌ تُضيء للقلب سُبل الرجوع.

وَتَسِيَتْ مِنْ فَيَّارَتِي لَحْنُ النَّدَا
حَتَّى وَخَاوَرُ خَافَةِ الْكَوْنِ الضَّيْدِ
وَهَلَّا فَفَعَّدْتُ سَجِيَّتِي مُشْتَقِيْدَا
عَلَيَّ إِذَا أَوْقَدْتُهُ أَجْدُ انْهَدِيْدَا

قَالَا إِنَّ خُبَّ قَدْ ضَلَلْتُ طَرِيقِي
ضَلَّخْتُ رُوحِي أَخْرَقْتُ أَخْتَالَ خُبَّ—
إِنِّي هُنَا جَلِيسٌ غَرِيبٌ هُوَئِيْهِ
أَنَّ الَّذِي مِنِّي تَقِيَّةٌ مَوْجِدٌ

دار البتمة
للنشر



bassmabook

00212771814934

bassmabook@gmail.com